

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[47] تعالى (أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي الا أن يهدي فمالكم كيف تحكمون) (1). (اصل) ولانهم هم المقرونون بالقرآن المجيد في قول النبي صلى الله عليه وآله: اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. فقد رواه احمد بن حنبل في مسنده بثلاث طرق (2)، ورواه أيضا " مسلم في صحيحه بثلاث طرق (3)، ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين بطريقتين (4) ورواه في الجمع بين الصحاح الست، ورواه الثعلبي في تفسيره، ثم روى أيضا " فيه عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: اني تارك فيكم الثقلين خليفتي ان أخذتم بهما لن تضلوا بعدي (5). فقد أمرنا النبي صلى الله عليه وآله بالاقتداء بهم الى انقطاع التكليف باعتراف خصومنا ولم يأمر بالتمسك بأبي بكر وعمر ولا بأبي حنيفة والشافعي، ولانهم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك. روى الحاكم في المستدرک وحکم بصحته عن أبي ذر رضي الله عنه وأرضاه

1. سورة يونس: 35. 2. المناقب لاحمد بن حنبل مخطوط، راجع احقاق الحق 9 / 311، 322، 342. 3. صحيح مسلم 7 / 122. 4. راجع احقاق الحق 9 / 323. 5. تفسير الثعلبي عند تفسير قوله تعالى (واعصموا بحبل الله جميعا " ولا تفرقوا) آل عمران: 103 كما في غاية المرام للسيد البحراني.